

٣- القصص الخيالية :

القصص الخيالي نوع من القصص يعزى إلى عصور سابقة ، ويدور حول الحيوانات أو الطيور أو المخلوقات الغريبة أو عالم الجن أو السحر وتبرز من خيال القصص الأسطوري خصائص الشعوب والأمم والأجناس . ويقوم البطل بخوارق العادات ويهدف لتكوين القيم الرفيعة .^(١)

يقع تحت هذا العنوان نوعان من القصص يشتركان في بعض الجوانب ويختلفان في بقية الأمور . هذان النوعان هما قصص الأساطير ، وقصص الخوارق : -

أ - الأساطير :

هي محاولة غير علمية لجأ إليها الإنسان في مرحلة ما قبل العلوم لتفسير الظواهر الكونية وقضايا الحياة والموت وخلق الإنسان ، والشعائر الدينية والعادات والتقاليد وغيرها . وهي أنواع ، منها ما يفسر الطقوس الدينية ومنها ما يعلل الظواهر ويخلق كائنات روحية لها دور في تنظيم العالم وتخريبه ، ويكون الكاهن هو الوسيط بين هذه الأرواح وبين الإنسان فنشأ السحر . ومنها أسطورة تاريخية قد يكون لها أصل ، لكن المبالغة فيها أوجدت أحداثاً خارقة وأبطالاً يصعدون إلى مراتب الآلهة أحياناً .

وكثيراً ما تتردد على الألسن كلمتا خرافة وأسطورة بوصفهما كلمتين مترادفتين . فالأسطوري والخرافي كلمتان متساويتان تماماً في المعنى عند كثير من الناس ، وذلك لأن كليهما يعصور الشيء البعيد عن المنطق والمعقول . ولكننا عندما ندرس الأنواع الأدبية الشعبية ، يتحتم

(١) حسن شحاته ، دراسات الأطفال ، مرجع سابق ، ص ٥٩ .